دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس

The Role of E-Learning in Activating the Classroom Environment and Its Use in Farwaniya Governorate Schools in Kuwait from the Point of View of Supervisors and Principals

د. مطيرة ضيف الله المطيري
أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم /الكويت

Dr. Mutira Dhaifallah Al-Mutairy
Assistant Professor/ Ministry of Education / Kuwait
mtyrta502@gmail.com

تاريخ الاستلام: 3/ 6/ 2019، **تاريخ القبول:** 20/ 8/ 2019م.
E- ISSN: 2520 - 5692
P- ISSN: 2074 - 5656

Received: 3/ 6/ 2019, **Accepted:** 20/ 8/ 2019
DOI:
http: https://journals.qou.edu/index.php/jropenres

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات للكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (35) مشرفاً، و(130) مدير مدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال «تفعيل البيئة الصفية» في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم» في المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج أن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية ككل وعلى جميع المجالات، جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال «تفعيل البيئة الصفية» في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال «التفاعل مع المادة الدراسية» في المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، البيئة الصفية، دولة الكويت، المشرفين، مديري المدارس، محافظة الفروانية.

Abstract

This study aimed to reveal the role of e-learning in activating the classroom environment and its use in Farwaniya Governorate schools in Kuwait from the point of view of supervisors and principals. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used through a questionnaire consisting of 20 items distributed into four domains to reveal the role of e-learning in activating the classroom environment in the schools of Kuwait. The sample of the study consisted of 35 supervisors, and 13 principals. The sample was selected randomly. The results of the study showed that the domains of using e-learning in the classroom environment was of a moderate degree, the domain of "activating the classroom environment" stood in the first rank, while the domain of "interaction with students and teacher" came in last. The results also indicated that the role of e-learning in activating the classroom environment as a whole and in all domains was at a moderate degree, the domain of "activating the classroom environment" came in the first rank, while the domain of "interaction with the subject matter" was placed in the last rank.

***Keywords**: E-Learning, Classroom Environment, Kuwait, Supervisors, Principals, Farwaniya Governorate.*

المقدمة

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في المعرفة الإنسانية والتكنولوجية، الأمر الذي أحدث تأثيراً كبيراً في وجهات النظر التي أكدت على ضرورة الأخذ بالاعتبار هذه التطورات ضمن السياسات التعليمية. وبالنظر إلى سمات هذا العصر، فإن التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي طال معظم مجالات الحياة من أبرز هذه السمات. وفي ظل هذا التقدم شهد مجال العملية التعليمية بمختلف مجالاته ضغطاً متزايداً، الأمر الذي يتطلب إحداث التغيير المطلوب، والعمل على توظيف أدوات التكنولوجيا في التعليم، واعتبارها من الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا ما أكده كثير من المهتمين في المجال التربوي والتعليمي، وخاصة في مجال طرائق التدريس.

وفي عصر تتضاعف فيه المعرفة بالتوازي مع التطورات التكنولوجية التي طالت معظم مجالات الحياة، ومنها مجال العملية التعليمية الذي يسعى إلى الاستفادة من مختلف المستحدثات التكنولوجية التي قدمت مزايا متعددة في جميع مجالات العملية التعليمية، وبالتالي فإن تطوير طرائق التدريس وإستراتيجياته أصبح ضرورة ليواكب هذه التطورات والمستجدات (الهادي، 2005).

ولم يشهد أي عصر من العصور التقدم التكنولوجي الذي شهده العصر الحالي في مجالات متعددة؛ والتي من أهمها الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي تُوجت بشبكة المعلومات الإنترنت وتطبيقاتها. وقد استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة موازية في وسائله، فظهرت الاستفادة من هذه التكنولوجيا داخل البيئة الصفية، إلا أن الأمر الأكثر تطوراً هو تأسيس تعليم متكامل معتمد على هذه التكنولوجيا، وهو ما سُمي بالتعليم الإلكتروني، وقد تزايد الاهتمام بهذا النوع من التعليم في السنوات الأخيرة، وينطلق التعليم الإلكتروني بأنه ضرورة في ظل التطور التكنولوجي لإكساب المتعلمين المهارات للازمة للمستقبل، كما أن التعليم الإلكتروني فتح آفاقاً جديدة للمتعلمين لم تكن مُتاحة من قبل وهي حلاً واعداً لحاجات متعلمي المستقبل (إبراهيم، 2011).

ويصاحب هذا التطور نمو معرفي في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، ومن المتوقع أن يزداد هذا النمو بشكل قد يصعب على المهتمين بالتعليم مجاراته إلا إذا تم الاستجابة لهذا التطور والتكيف معه؛ فالمجتمع المعاصر يعيش مجموعة من الأحداث والتغيرات التي أخذت تشكل حركة الحياة في هذا العصر، وأخذت تؤثر بصورة مباشرة في جميع مؤسسات المجتمع، وخاصة المؤسسات التعليمية (الحلفاوي، 2006).

ويعلق كثير من المهتمين في مجال العملية التعليمية، والقائمين على تطويرها آمالاً كبيرة على الدور الذي يمكن أن تلعبه أدوات التكنولوجيا في تطوير عملية التعلم والتعليم من خلال توظيف التعليم الإلكتروني. ويرى المتخصصون في تكنولوجيا التعليم أن استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية يُعدُّ مصدراً متميزاً يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية، ويبعث النشاط فيهم للتعلم بشكل نشط؛ الأمر الذي يؤدي إلى استمتاع المتعلم بما يمكن أن يحققه من تقدم، فضلاً عن أن استخدام التعليم الإلكتروني يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ومخرجاته، وزيادة فاعليته في مختلف المجالات (أبو ريا، 2004).

وقد بدأ الاهتمام بتطوير العملية التعليمية من خلال إدخال التعليم الإلكتروني في عملية التدريس، ولم يتوقف عند هذا الحد، بل امتد ذلك ليشمل إدخال الإنترنت إلى تلك العملية، والتوسع فيها عبر هذه الشبكات؛ وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات المتاحة على المواقع في إثراء هذه العملية، والعمل على الاستفادة من استخدام هذه الشبكات، وتوظيفها كبيئة مساعدة لعملية التدريس، وبشكل يخدم المناهج الدراسية على اختلافها وضمن عملية التعليم الإلكتروني (John, 2003).

ويشير التعليم الإلكتروني إلى أنه نوع من التعليم المعتمد في عملياته على التكنولوجيا التي تستخدم الحاسوب لإيجاد خبرات حسيّة تقرب المتعلم إلى الواقع (إبراهيم، 2011).

وهناك عدد من التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم الإلكتروني، فقد عرفه كارير (Karrer, 2007: 82) بأنه: "أسلوب معاصر من أساليب التعلم والتعليم يرتكز على توظيف الحواسيب في العملية التعليمية سواءً أكان ذلك عن بعد، أم داخل الصف الدراسي".

كما عرفه فياض وحسون (2009) بأنه: تقديم البرامج التدريبية والتعليمية من خلال وسائط الكترونية متنوعة ومنها الأقراص وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن.

وبالنظر إلى التطور التكنولوجي فقد أسهم في تسهيل عملية إيصال المعرفة والبحث عنها؛ حيث أصبحت في متناول الجميع من خلال تعدد مصادر المعرفة؛ إما بوساطة الأجهزة السمعية البصرية بمختلف أشكالها، أو عن طريق الشبكة العنكبوتية في إطار البحث عن المعلومات، أو التعليم عن بُعد (العطار، 2011).

لقد أولت معظم الدول اهتماماً واسعاً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات والمدارس اهتماماً كبيراً، وبالنظر إلى التعليم الإلكتروني فإنه أداة فعالة وهامة في رفع مستوى جودة التعليم. بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى تحسين كفاءة المعلمين من خلال تسهيل حصولهم على المواد التعليمية وتنوعها، وتحسين محتويات المقررات التعليمية وحالات الدراسة الفعلية، وتسهيل وتحسين عملية البحث العلمي، وتحسين دوره في العملية التعليمية للطلبة. كما أنّ استخدام التعليم الإلكتروني يخلق التفاعل بين عناصر نظام التعليم وذلك عن طريق توفير التعلم للطلبة في أي وقت وأي مكان، وإعطائهم الثقة لأداء عمل أفضل، وخلق أساليب حديثة لتطوير مهارات التواصل مع الطلبة والإدارة وأولياء الأمور، وتشجيعهم على الالتزام والمشاركة فى أنشطة التعلم، وتحسين نوعية التعليم من خلال الوصول إلى عالم المعلومات من خلال استخدام تقنيات التعليم المختلفة، وكذلك شبكة الإنترنت (أبو جميلة، 2012).

ونظرًا لأهمية التعليم الإلكتورني في تطوير التعليم وتحديثه، فقد كان من أبرز السياسات التي تمت مناقشتها في المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في طرابلس سنة (1998) ما يتصل بتحديث العملية التعليمية في إطار صياغة الرؤية المستقبلية للتعليم في الوطن العربي؛ إذ أكد المؤتمر حاجة الأنظمة التربوية في الوطن العربي إلى التطوير، وعليه فإنه من الضروري وجود نظام تعليمي متجدد قادر على قيادة عملية التجديد والجودة. وهذا يتطلب اعتماد طرق وأساليب تعليمية متطورة، وإطلاع المعلمين على ما يستجد في مجال المعلمين التربية. وهذا يهدف إلى تطوير النظام التربوي، فالمفاهيم الحديثة والمتطورة للعملية التعليمية تسهم في تطويرها، كما وتسهم في نقلها من عملية التعليم الروتيني إلى عملية التعليم المبني على القيادة والإبتكار والإبداع، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية (عماد الدين، 2001).

ويُعدُّ المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، إذ بدونه تفقد العملية التعليمية أهم أركانها، فمعظم عناصر العملية التعليمية يتلقاها الطلبة من خلال معلمهم، وهو مثلهم الأعلى الذي يتعامل معهم، ويكونهم من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، ويتأثرون به بالقدوة بطريقة غير مباشرة أكثر من تأثرهم بالوعظ والتلقين (المهدي، 2008). والمعلمون في الميدان التربوي هم القادة الفعليون الحقيقيون للتطوير التربوي المنشود في مدارسهم، وهم نبض التطوير وحركته وضمير الأمة وهم الذين ينمون عقول الأجيال المتعاقبة، ويبنون أخلاقهم ويعدون القيادات في شتى الميادين المختلفة، ويقع على عاتقهم مسؤولية إعداد الناشئة وتربيتهم، فالمعلمون هم حملة راية التجديد والإبداع والابتكار في أممهم ومجتمعاتهم، وبهذا فهم يجسدون ثقافة الأمة وهويتها وحضارتها (طوقان، 2007).

وبالنظر إلى التطورات المتسارعة والمتلاحقة في مجال استخدام الحاسوب في التعليم فإن قطاع التعليم لم يشهد وسيلة تعليمية قدمت لعملية التعليم مثلما قدمه الحاسوب وتطبيقاته وفي فترة زمنية لم تتجاوز العقدين من الزمن؛ فالإمكانات التي يقدمها الحاسوب في هذا المجال تتطور على الدوام، ويعود ذلك إلى التقدم الذي تشهده هذه التكنولوجيا، ويشكل التعلم الإلكتروني في ميدان التربية بيئة تعليم اصطناعية تكنولوجية تحاكي ما يتوافر في بيئة التعليم الاعتيادية، وهذه البيئة تتجاوز ما يصعب تحقيقه فيها من خلال التعليم الاعتيادي، أو من خلال التحليل، وذلك بالاستخدام المكثف لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالذات ما يتعلق بجوانب المحاكاة والمؤثرات الحركية والمرئية والسمعية والمركبة، بما يساعد في تمثيل الواقع الفعلي وزيادة جاذبيته التعليمية وزيادة التفاعل معه، بالإضافة إلى شد انتباه الطلبة وحفزهم على الانتباه واكتساب المعلومات (إبراهيم، 2011).

ويعتمد الاستخدام الأمثل للتعليم الإلكتروني على القدرة الاتصالية، وتوافر الأدوات الإلكترونية، والقدرة الاستخدامية لهذه الأدوات لتلبية احتياجات الطلبة بشكل خاص، والعملية التعليمية بشكل عام لإنجاز المهام والوظائف الأساسية الملقاة على عاتق المعلمين في مساعدة الطلبة، وإبتكار طرق جديدة للارتقاء بالعملية التعليمية، وحل المشكلات والإجابة عن استفسارات الطلبة حول المادة التعليمية التي يتم تقديمها للطلبة (نوفل، 2010).

ويعد التوجه نحو التعليم الإلكتروني من أبرز التوجهات المستحدثة في لتعليم عن بعد، الذي يعتمد على تكنولوجيا المتطورة التي تعتمد على الإنترنت، ويشار إلى التعليم الإلكتروني على أنه نمط من أنماط التعليم الإلكتروني، وأحد الصيغ الجديدة التي صاحبت التقدم الهائل في وسائل الاتصال، والذي يستطيع تخطي الحواجز والعقبات، ويسمح للراغبين من الأفراد الذين لم تسمح لهم ظروفهم من الاستمرار أو الالتحاق بالتعليم الاعتيادي بمواصلة تعليمهم في أي مكان وتحت أي ظروف (المهدي، 2008).

تأثير التعليم الإلكتروني في المنظومة التعليمية

يواجه التعليم الإلكتروني العديد من المشكلات والتي تزداد في الدول النامية ولذلك فهو يحتاج لتوافر العديد من المقومات لضمان نجاحه وتأثيره، **وللوصول لأفضل النتائج ولضمان نجاحه لابد من وجود عدداً من المقومات الواجب توافرها وتتلخص تلك المقومات في ما يلي** (**نوفل**، 2010):

- اعتبار التعليم الإلكتروني أحد عناصر منظومة التعليم المتكاملة، من خلال الدمج بينه وبين التعليم الاعتيادي.

- العمل على استمرار المواد التعليمية وتطويرها باستمرار لتكون مشوقة وفعالة.

- التنسيق بين التعليم الإلكتروني والتعليم الاعتيادي؛ بحيث يظهر فيه التكامل والانسجام.

- إنتاج المواد التعليمية المبنية على البحث والتطوير والتقييم والمراجعة المستمرة لهذه المواد.

- تدريب التربويين على طرق استخدام التعليم الإلكتروني لضمان نجاح استخدامه.

- عدم الاعتماد بشكل رئيسي على التعليم الإلكتروني وإهمال التعليم الاعتيادي بل العمل على إيجاد التكامل فيما بينهما.

- توفير البنية الأساسية والمعدات والبرمجيات اللازمة لنجاح هذا النوع من التعليم وخاصة التفاعلي منه.

- توفير التدريب الفعال والمستمر لجميع العاملين في مجال التعليم الإلكتروني والعمل على إجراء الصيانة والتطوير المستمر للمعدات والبرمجيات.

- توفير قيادات إدارية وتعليمية تتسم بالمرونة والفهم الواعي لطبيعة التعليم الإلكتروني والتعامل معه.

- توفر قدر من المعرفة بعلوم الحاسوب واستخداماته للمتعلمين مع نظام التعليم الإلكتروني والقدرة على التعامل مع الإنترنت.

فوائد التعليم الإلكتروني

يتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بالتعليم الإلكتروني نتيجة لما يترتب عليه من فوائد، تعود على الطلبة باكتساب العديد من المعلومات، وتسهيل عملية التعليم، **ويمكن إجمال هذه الفوائد ما يلي** (**الهادي**، 2005):

- التعليم الإلكتروني يعد من المفاتيح المهمة لمواجهة الاحتياجات المتصاعدة للتعليم العالي مع قلة الموارد.

- التعليم الإلكتروني يعد المدخل للتعليم القادر على التفاعل مع مستقبل أساسه المعلومات الرقمية العالمية.

- إتاحة الفرصة للعديد من الأفراد بالتعلم نظراً لظروفهم المختلفة

- اعتمدت عليه دول كثيرة في حل كثير من مشكلاتها التعليمية والمجتمعية.

- التعليم القادر على إضافة مدى واسع من التخيل العلمي لدى المعلم والمتعلم.

مبادئ التعليم الإلكتروني وملامحه

إن أي عملية تعليمية تستند للعديد من المبادئ، وكذلك التعليم الإلكتروني فإنه يستند إلى عدة مبادئ، لعل أبرزها ما يلي (إبراهيم، 2011):

أولاً: مرونة التعليم

تعد المرونة التعليمية من أهم المبادئ الرئيسية التي يعتمد عليها التعليم الإلكتروني، باعتبارها تتيح للطالب أن يراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته، بالشكل الذي يعني كسر الحاجز الزماني والمكاني، حيث يتيح هذا التعليم للطالب أن يتلقى رسائل من أي مكان في العالم على عنوان غير ثابت، وهو بريده الإلكتروني الذي يمكن أن يفتحه في الصباح أو في الليل، في المنزل أو من خلال جهازه المحمول أو في مقهى للإنترنت، فيصبح عنوانه هو بريده الإلكتروني، بينما يتجول ويتنقل من مكان إلى آخر.

ثانياً: الملاءمة التعليمية

تشير الملائمة التعليمية إلى العديد من الجوانب التي تسهل عملية التعليم وبالتالي فإن التعليم الإلكتروني يتناسب مع ظروف المتعلم، وبالتالي فإن المتعلم يختار الوقت المناسب للتعلم حسب ظروفه، أي أن المتعلم يلائم تعلمه حسب ظروفه، وهذا يرتبط بمرونة التعليم أيضاً.

ثالثاً:

يُعد التعليم الإلكتروني انعكاساً لفلسفة التعليم السائدة ولأيديولوجية المجتمع الذي يتم فيه، والتي تكاد تجمع في توجهاتها على أن التعليم الإلكتروني يستهدف وفقاً لقراءة الأهداف مؤسساته المختلفة.

أهداف التعليم الإلكتروني

بالرغم من أن أهداف التعليم الإلكتروني قد تتوافق مع أهداف التعليم الاعتيادي فإن هناك أهدافاً نوعية خاصة تميز التعليم الإلكتروني عن التعليم الاعتيادي؛ **وفيما يلي أبرز وأهم أهداف التعليم الإلكتروني** (**نوفل**، 2010):

- - توفير تعليم عال الجودة أمام الدراسين بكلفة معقولة يستطيعون تحملها من خلال الإنترنت.

- - مواكبة الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة التي يجب استخدامها للدخول في المنافسة العالمية.

- - التقليل من الضغوط التي يواجهها التعليم الاعتيادي؛ بتنويع مصادر التمويل، وتوقعات الطلاب، وإلغاء القيود المكانية والزمانية في التعليم، وتحقيق العالمية في إتاحة التعليم للمتعلمين.

- - توفير البديل المناسب لطرق الدراسة لعدد كبير من الطلبة غير القادرين على الانتظام في التعليم الاعتيادي.

- - ردم الهوة التكنولوجية بين المجتمعات وبين فئات المجتمع المختلفة، بالشكل الذي يساعد المجتمع على الوثوب إلى عصر المعرفة والتكنولوجيا.

- تحقيق مبدأ الديمقراطية في التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.

- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من المتعلمين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذه النوع من التعليم.

استناداً إلى ما تم تناوله حول التعليم الإلكتروني وأهمية توظيف هذا التعليم في العملية التعليمية، تبرز أهميته من خلال التوافق مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وتوظيف هذه التكنولوجية في خدمة الطالب والعملية التعليمية بشكل عام، الأمر الذي يتطلب العمل على توظيف التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية لتحقيق أكبر كم من الفائدة، وبالتالي فإن هذه الدراسة تأتي استجابة للدعوات التربوية التي ركزت على تطوير التعليم وتوظيف التعليم الإلكتروني والاستفادة منه بأقصى درجة لخدمة العملية التعليمية برمتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أثر التطور والتقدم في مجال التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة، وخاصة الجانب التعليمي، وقد لامس هذا التطور مختلف الطرائق وأساليب التدريس بشكل مباشر، وفي ضوء هذا التقدم استجابت معظم المؤسسات التعليمية لإدخال تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وأصبحت هذه التكنولوجيا بما تتضمنه من مقومات على درجة من الأهمية في العملية التعليمية.

وفي ضوء المشاريع التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم الكويتية من حوسبة المناهج وتدريب للمعلمين والمعلمات، أصبح من الضروري استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في العملية التعليمية، وبحكم عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم، لاحظت أن استخدام التعليم الإلكتروني لم يكن بالمستوى المطلوب، وأن هناك تردداً حول هذا الاستخدام، الأمر الذي قد يشير إلى وجود معيقات، أو صعوبات قد تحول دون ذلك، وعليه فإن الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس دولة الكويت يعد أمراً ضرورياً في ظل تطور وسائل وطرق التعلم والتعليم، وبخاصة ما صاحب هذا العصر من تطور في أدوات التكنولوجيا.

ومن خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت التعليم الإلكتروني في البيئة الكويتية، الأمر الذي يعزز من أهمية إجراء هذه الدراسة، **وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- **ما مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟**
- **ما دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟**

فرضيات الدراسة

- يوجد مجالات لاستخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس.
- يوجد دور للتعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت.
- التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة متزامنة مع أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي الذي أصبح سمة هذا العصر، وبالتالي فإن استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية أصبح ضرورة ملحة، وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لدرجة استخدام معلمي دولة الكويت للتعليم الإلكتروني ودور هذا التعليم في تفعيل البيئة الصفية، بهدف الوقوف على ما من شأنه أن يسهم في توظيف هذا التعليم بشكل إيجابي وفعال، كما تظهر أهمية الدراسة فيما ستوفره من معلومات حول أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في تفعيل البيئة الصفية، والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على تطوير العملية التعليمية.

كما تأتي أهمية الدراسة في الجانب العملي في ضوء ما ستسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفيد منها القائمون على تطوير طرائق واستراتيجيات التدريس في وزارة التعليم الكويتية، مما يسهم في صناعة القرارات المناسبة في هذا المجال، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه من معلومات حول أهمية استخدام التعليم الإلكتروني وفوائده في العملية التعليمية للمعلمين والطلبة على حد سواء، مما يعطي تصوراً واضحاً للقائمين والمهتمين بتطوير العملية التعليمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **التعليم الإلكتروني:** هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي وتوظيف التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة» (الموسى، 2008). ويقصد به في هذه الدراسة استخدام الأدوات التكنولوجية من حاسوب وبرمجيات

تعليمية داخل الغرفة الصفية لزيادة فاعلية العملية التعليمية بشكل عام وتفعيل البيئة الصفية بشكل خاص.

- **البيئة الصفية**: هي الفصل المهيأ لعملية التعلم والتعليم بما يحويه من تقنيات تربوية ووسائل تعليمية وأنشطة التعليم المفتوح (Vanessa, 2002). ويقصد بها في هذه الدراسة الغرفة الصفية وما تحتويه من مقومات مادية ومعنوية تسهم في تجويد البيئة الصفية وتفعيلها.

- **تفعيل البيئة الصفية**: هو إضفاء جو من التفاعل الإيجابي من خلال استخدام مختلف الأدوات والأنشطة التي تسهم في ذلك بهدف تعزيز العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية. ويقصد به في هذه الدراسة استخدام التعليم الإلكتروني لتفعيل البيئة الصفية. ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تفعيل البيئة الصفية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد البشري**: اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين ومديري المدارس في محافظة الفروانية بدولة الكويت.

- **الحد الزماني**: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018 – 2019.

- **الحد المكاني**: أجريت هذه الدراسة في محافظة الفروانية في دولة الكويت.

- **الحد القياسي**: تقتصر نتائج هذه الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، والتي تم إعدادها من قبل الباحثة.

الدراسات السابقة

أجرى إرتمير (**Ertmer, 2005**) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور استخدام التكنولوجيا وكيفية استخدامها في الغرفة الصفية من قبل المعلمين وأسباب استخدامها. استخدم في هذه الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (122) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور إيجابي لاستخدام الوسائل التكنولوجية في الغرفة الصفية وأنها تسهم في زيادة مشاركة الطلبة وتبادل الخبرات وربط المواد الدراسية مع بعضها البعض، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يستخدمون هذه التكنولوجية لشرح المواد الدراسية وتبسيط فهمها، كما بينت نتائج الدراسة أن أسباب استخدام هذه الأدوات التكنولوجية يكمن في الخصائص والميزات التي توفرها لتفعيل البيئة الصفية وتسهيل شرح المواد الدراسية للطلبة.

وأجرى الشمري (**2007**) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى الكشف عن أهمية استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني في البيئة التعليمية الصفية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (37) مشرفاً. أظهرت نتائج الدراسة أن وجهة نظر المشرفين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية كانت إيجابية، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في وجهة النظر حول استخدام التعليم الإلكتروني تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة العملية.

كما قام أحمد (**2007**) بدراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام التقنيات التعليمية في الغرف الصفية للمرحلة الأساسية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمةً ممن يدرسون في المدارس الأساسية. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وتوافر الأدوات التكنولوجية كانت بدرجة متوسطة وأن استخدامها أيضاً جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى أن استخدام هذه الوسائل يسهم في تعزيز البيئة الصفية من حيث جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في وجهة النظر حول استخدام وتوظيف الأدوات التكنولوجية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة العملية.

وأجرى خصاونة وخصاونة (**2010**) دراسة في الأردن هدفت إلى الكشف عن أثر الدمج التكنولوجي في الغرفة الصفية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (98) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسين أشاروا إلى وجود فاعلية لعملية الدمج التكنولوجي في الغرفة الصفية التعليمية، وأنه يسهم في زيادة المشاركة لدى الطلبة ويضفي جوا إيجابيا على العملية التعليمية وتفاعل الطلبة.

وقام فرماوي (**2010**) بدراسة في مصر هدفت إلى الكشف عن دور الفصول الدراسية الافتراضية في البيئة الصفية والتحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول الدراسية الاعتيادية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إعداد اختبار لجمع البيانات، كما تم استخدام استبانة للكشف عن الفصول الافتراضية في تفعيل البيئة الصفية. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة وجود دور للفصول الدراسية الافتراضية في تفعيل البيئة الصفية وكان هذا الدور إيجابياً، كما بينت النتائج وجود دور إيجابي لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

وفي دراسة أجراها ني (**Nee, 2014**) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تأثير دمج الشبكات التعليمية الإلكترونية في إعداد وتفعيل الفصول الدراسية والتحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لدمج الشبكات التعليمية الإلكترونية في تهيئة وإعداد الفصول الدراسية وزيادة فعاليتها، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر لدمج الشبكات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

مما أجرى ويلكينسون ولانكاستر (**Wilkinson & Lancaster, 2014**) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين التجربة التعليمية الصفية ودافعية الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (209) طلاب، تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين التجارب التعليمية الصفية، كما أظهرت النتائج وجود دور إيجابي لهذه التكنولوجيا في زيادة

دافعية الطلاب نحو العملية التعليمية، وبينت النتائج أن دافعية الطلبة وتفاعلهم في البيئة الصفية كان بدرجة عالية لاستخدامهم الحواسيب والتكنولوجيا في دراستهم.

وأجرى العمور وعليمات (2016) دراسة في فلسطين هدفت للكشف عن أثر توظيف برنامج غرفة جوجل الصفية على اكتساب المفاهيم العلمية في وحدة الدم لدى طلبة الصف العاشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التصميم شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبةً، تم توزعيهم على مجموعتين التجريبية والضابطة، بلغت المجموعة التجريبية (63) طالباً وطالبةً درسوا باستخدام برنامج غرفة جوجل الصفية، و(67) طالباً وطالبةً درسوا بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود أثر إيجابي لغرفة جوجل في تفعيل البيئة الصفية لدى الطلاب.

وفي دراسة قام بها المركز الوطني للإحصاء التربوي (National Center for Educational Stetistics, 2018) هدفت إلى الكشف عن دور دمج تكنولوجيا التعليم في الغرفة التعليمية الصفية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (1024) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (44 %) من المعلمين استخدموا التكنولوجيا في تعليمهم داخل الغرفة الصفية، كما بينت النتائج أن (42 %) استخدموا برمجيات تعليمية، وأن (41 %) استخدموا الانترنت للبحث عن المعلومات، وأن (27 %) طلبوا من طلبتهم استخدام الوسائل التكنولوجية لعمل المشاريع، وبينت نتائج الدراسة أن هناك أثر لاستخدام تكنولوجية المعلومات في تفعيل البيئة الصفية وتعزيز تعلم الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، يلحظ الاهتمام المتزايد بتناول دور التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بالبحث والدراسة، ويبزر ذلك من خلال العديد من الدراسات، كدراسة الشمري (2007)، ودراسة أحمد (2007)، التي أكدت نتائجها على وجود دور إيجابي وهام لاستخدام التعليم الإلكتروني والأدوات التكنولوجية في تعزيز وتفعيل البيئة الصفية والعملية التعليمية بشكل عام.

كما أن هناك بعض الدراسات التي تناولت استخدام الأدوات التكنولوجية في البيئة الصفية، كما جاء في دراسة خصاونة وخصاونة (2010)، ودراسة المركز الوطني للإحصاء التربوي (National Center for Educational Stetistics, 2018)، ودراسة ويلكينسون ولانكاستر (Wilkinson & Lancaster, 2014)، التي أشارت نتائجها إلى وجود دور هام وإيجابي لاستخدام وتوضيح الأدوات التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية بشكل عام وفي الغرفة الصفية بشكل خاص.

وبمحاولة المقارنة بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، فإن ذلك يتضح من خلال متغيرات الدراسة الحالية، المتمثلة بموضوعها في الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه، والذي لم يتم تناوله بالبحث والدراسة، وخاصةً في البيئة الكويتية على وجه الخصوص بحدود اطلاع الباحثة.

وفي ضوء ما سبق يؤمل أن يكون لهذه الدراسة موقعاً بين الدراسات السابقة، وتكون انطلاقة لدراسات أخرى في هذا المجال، وبالتالي فإن أبرز مبررات إجراء هذه الدراسة تكمن في ندرة الدراسات حول استخدام التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية، بالإضافة إلى عينة الدراسة المتمثلة بالمشرفين التربويين ومديري المدارس الذين هم على اطلاع واسع في هذا المجال.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عينة الدراسة والأداة التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، للكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس محافظة الفروانية بدولة الكويت، وذلك من خلال توزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة ورصد استجاباتهم وتحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في محافظة الفروانية بدولة الكويت، والبالغ عددهم (46) مشرفاً ومشرفةً تربوية، بالإضافة إلى جميع مديري المدارس، والبالغ عددهم (153) مديرا ومديرة مدرسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2018/2019، وتم الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية تربية وتعليم محافظة الفروانية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (35) مشرفاً ومشرفةً تربوية، و(130) مديرا ومديرة مدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي.

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

استبانة دور التعليم الإلكتروني

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، كدراسة فرماوي (2010)، ودراسة العمور وعليمات (2016)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها الأولية من (25) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال دافعية الطلبة، ومجال تحسين البيئة الصفية، ومجال التفاعل مع المادة الدراسية، ومجال التفاعل مع الطلبة والمعلم.

صدق الاستبانة

تم إيجاد مؤشرات صدق استبانة دور التعليم الإلكتروني من خلال مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

تم التحقق من صدق محتوى استبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية من خلال عرضها على (9) محكّمين من المتخصصين في الإدارة التربوية، والقياس والتقويم في مديرية تربية وتعليم محافظة الفروانية وجامعة الكويت. حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (80 %) من إجماع المحكّمين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقاً لآراء لجنة المحكّمين، تم إعادة صياغة (9) فقرات من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى حذف (5) فقرات، كما تم استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، واستناداً إلى تلك التعديلات تكونت استبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية بصورتها النهائية من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن دور التعليم الإلكتروني واستخدامه في تفعيل البيئة الصفية.

ثانياً: صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء لاستبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديرا ومديرة مدرسة ومشرفاً تربوياً، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت القيم بين (0.55 – 0.87)، وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالاستبانة ككل، تراوحت بين (0.49 – 0.83).

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات استبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.81 – 0.87)، كما تم استخراج قيم معاملات ارتباط المجالات بالاستبانة ككل، وتراوحت بين (0.83 – 0.89).

ثبات استبانة دور التعليم الإلكتروني

تم إيجاد ثبات استبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مديرا ومديرة مدرسة ومشرفاً تربوياً من خارج عينة الدراسة، وأُعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب قيم معاملات الثبات للمجالات، والاستبانة ككل باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وتراوحت بين (0.85– 0.87)، وللاستبانة ككل (0.87)، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، تراوح ثبات الاتساق الداخلي للمجالات بين (0.83– 0.86)، وللاستبانة ككل (0.84).

طريقة التصحيح

تكونت استبانة دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية بصورتها النهائية من (20) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة (2) درجتان، بدرجة قليلة جداً (1) درجة واحدة ، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن الاستبانة تكونت من (20) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (100) درجة، وأدنى درجة هي (20)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية على النحو الآتي: (أقل من 2.66 درجة منخفضة)، (من 2.66 – 3.67 درجة متوسطة)، (أعلى من 3.67 درجة مرتفعة).

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

- تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكّمين، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.
- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في مديرية تربية وتعليم محافظة الفروانية، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (35) مشرفاً ومشرفةً تربوية، و(130) مديرا ومديرة مدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.
- تم جمع أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- **المؤهل العلمي**: وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- **الخبرة العملية**: ولها فئتان (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- تفعيل البيئة الصفية.
- استخدام التعليم الإلكتروني.

المعالجات الإحصائية

لغايات استخراج البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

النتائج

يتضمن هذا الجزء ما تم التوصل إليه من نتائج وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

◄ **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «ما مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟»**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	تفعيل البيئة الصفية	3.18	0.51	متوسطة
2	4	دافعية الطلبة	3.09	0.72	متوسطة
3	1	التفاعل مع المادة الدراسية	3.03	0.70	متوسطة
4	3	التفاعل مع الطلبة والمعلم	2.87	0.59	متوسطة
مجالات استخدام التعليم الإلكتروني ككل			3.02	0.68	متوسطة

يظهر من الجدول (1) أن مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية ككل، جاءت بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.02)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (2.87 – 3.18)، بمستوى متوسط لجميع المجالات، وجاء بالمرتبة الأولى مجال «تفعيل البيئة الصفية»، بمتوسط حسابي (3.18)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال «دافعية الطلبة»، بمتوسط حسابي (3.09)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال «التفاعل مع المادة الدراسية»، بمتوسط حسابي (3.03)، وجاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم»، بمتوسط حسابي (2.87). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من المجالات، وهي على النحو الآتي:أولاً: تفعيل البيئة الصفية

للكشف عن فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «تفعيل البيئة الصفية» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	يسهم التعليم الإلكتروني في إضفاء جو إيجابي على البيئة الصفية.	3.19	0.65	متوسطة
2	3	يساعد التعليم الإلكتروني على تنظيم البيئة التعليمية في الغرفة الصفية.	3.11	0.37	متوسطة
3	2	يسهم التعليم الإلكتروني في زيادة التفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية.	3.07	0.58	متوسطة
4	4	يخرج التعليم الإلكتروني الطالب من البيئة الدراسية الروتينية إلى بيئة أكثر تفاعل وإيجابية.	3.06	0.38	متوسطة
5	1	يسهم التعليم الإلكتروني في جذب انتباه الطلبة نحو الحصص الدراسية.	3.01	0.41	متوسطة
مجال "تفعيل البيئة الصفية" ككل			3.18	0.51	متوسطة

يظهر من البيانات الواردة في الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «تفعيل البيئة الصفية»، تراوحت بين (3.01 – 3.19)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (5) ونصها: «يسهم التعليم الإلكتروني في إضفاء جو إيجابي على البيئة الصفية»، بمتوسط حسابي (3.19)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يسهم التعليم الإلكتروني في جذب انتباه الطلبة نحو الحصص الدراسية»، بمتوسط حسابي بلغ (3.01).

ثانياً: دافعية الطلبة

للكشف عن فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «دافعية الطلبة» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يعزز استخدام التعليم الإلكتروني من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية.	3.21	0.65	متوسطة
2	2	يسهم التعليم الإلكتروني في تحفيز الطلاب نحو البحث والاستقصاء عن المعلومات.	3.07	0.38	متوسطة
3	5	يزيد التعليم الإلكتروني من شدة انتباه الطلبة نحو شرح المعلم للمادة الدراسية.	3.05	0.44	متوسطة
4	3	ينمي التعليم الإلكتروني في نفوس الطلبة حب الاستطلاع والاستكشاف.	3.02	0.32	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	يساعد التعليم الإلكتروني في زيادة حب الطلبة للمادة الدراسية.	2.85	0.36	متوسطة
		مجال "دافعية الطلبة" ككل	3.09	0.72	متوسطة

يظهر من البيانات الواردة في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «دافعية الطلبة»، تراوحت بين (2.85 – 3.21)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (4) ونصها: «يعزز استخدام التعليم الإلكتروني من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية»، بمتوسط حسابي (3.21)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يساعد التعليم الإلكتروني في زيادة حب الطلبة للمادة الدراسية»، بمتوسط حسابي بلغ (2.85).

ثالثاً: التفاعل مع المادة الدراسية

للكشف عن فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع المادة الدراسية» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	يسهم التعليم الإلكتروني في تنظيم المادة الدراسية بشكل متدرج.	3.07	0.49	متوسطة
2	5	يساعد التعليم الإلكتروني على ربط أجزاء المادة الدراسية مع بعضها البعض.	3.01	0.68	متوسطة
3	1	يعمل التعليم الإلكتروني على الدمج والتفاعل ما بين المواد الدراسية المختلفة.	2.97	0.58	متوسطة
4	2	يعزز التعليم الإلكتروني من إقبال الطلبة على فهم المادة الدراسية بشكل أسرع.	2.90	0.64	متوسطة
5	4	يساعد التعليم الإلكتروني الطلبة على تنظيم وقتهم بدراسة المادة الدراسية.	2.70	0.70	متوسطة
		مجال "التفاعل مع المادة الدراسية" ككل	3.03	0.70	متوسطة

يظهر من البيانات الواردة في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع المادة الدراسية»، تراوحت بين (2.70 – 3.07)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) ونصها: «يسهم التعليم الإلكتروني في تنظيم المادة الدراسية بشكل متدرج»، بمتوسط حسابي (3.07)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها: «يساعد التعليم الإلكتروني الطلبة على تنظيم وقتهم بدراسة المادة الدراسية»، بمتوسط حسابي (2.70).

رابعاً: التفاعل مع الطلبة والمعلم

للكشف عن فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	يوفر التعليم الإلكتروني بيئة صفية تفاعلية بين الطلبة والمعلم.	3.51	0.56	متوسطة
2	2	يساعد التعليم الإلكتروني على زيادة التفاعل بين الطلبة أنفسهم.	3.03	0.58	متوسطة
3	5	يساعد التعليم الإلكتروني على تبادل المعلومات والخبرات بين الطلبة أنفسهم.	3.02	0.64	متوسطة
4	3	يسهم التعليم الإلكتروني على زيادة التنافس الدراسي الإيجابي بين الطلبة.	2.36	0.82	متوسطة
5	1	يعزز التعليم الإلكتروني من العلاقة الإيجابية بين الطلبة والمعلمين.	2.33	0.36	متوسطة
		مجال " التفاعل مع الطلبة والمعلم" ككل	2.87	0.59	متوسطة

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم»، تراوحت بين (2.36 – 3.51)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (4) ونصها: «يوفر التعليم الإلكتروني بيئة صفية تفاعلية بين الطلبة والمعلم»، بمتوسط حسابي (3.51)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يعزز التعليم الإلكتروني من العلاقة الإيجابية بين الطلبة والمعلمين»، بمتوسط حسابي بلغ (2.36).

◄ **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «ما دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟»**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية، كما هو مبين في الجدول(6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية لدور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	تفعيل البيئة الصفية	3.22	0.53	متوسطة
2	3	دافعية الطلبة	3.16	0.64	متوسطة
3	4	التفاعل مع الطلبة والمعلم	3.11	0.41	متوسطة
4	1	التفاعل مع المادة الدراسية	3.05	0.76	متوسطة
		دور التعليم الإلكتروني ككل	3.19	0.52	متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية، جاء متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدور التعليم الإلكتروني ككل (3.19)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن المجالات تراوحت بين (3.05 – 3.22)، بمستوى متوسط لجميع المجالات، وجاء بالمرتبة الأولى مجال «تفعيل البيئة الصفية»، بمتوسط حسابي (3.22)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال «دافعية الطلبة»، بمتوسط حسابي (3.16)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم»، بمتوسط حسابي (3.11)، وجاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة مجال «التفاعل مع المادة الدراسية»، بمتوسط حسابي (3.05).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من المجالات، وهي على النحو الآتي:

أولاً: تفعيل البيئة الصفية

للكشف عن فقرات هذا المجال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «تفعيل البيئة الصفية» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	يسهم التعليم الإلكتروني في إضفاء جو إيجابي على البيئة الصفية.	3.36	0.72	متوسطة
2	5	يساعد التعليم الإلكتروني على تنظيم البيئة التعليمية في الغرفة الصفية.	3.31	0.63	متوسطة
3	4	يسهم التعليم الإلكتروني في زيادة التفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية.	3.22	0.45	متوسطة
4	2	يخرج التعليم الإلكتروني الطالب من البيئة الدراسية الروتينية إلى بيئة أكثر تفاعل وإيجابية.	3.11	0.43	متوسطة
5	1	يسهم التعليم الإلكتروني في جذب انتباه الطلبة نحو الحصص الدراسية.	2.92	0.51	متوسطة
		مجال "نفعيل البيئة الصفية" ككل	3.22	0.53	متوسطة

تبين من البيانات الواردة في الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «تحسين البيئة الصفية»، تراوحت بين (2.92 – 3.36)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى

الفقرة (3) ونصها: «يسهم التعليم الإلكتروني في إضفاء جو إيجابي على البيئة الصفية»، بمتوسط حسابي (3.36)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يسهم التعليم الإلكتروني في جذب انتباه الطلبة نحو الحصص الدراسية»، بمتوسط حسابي بلغ (2.92).

ثانياً: دافعية الطلبة

للكشف عن فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «دافعية الطلبة» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يعزز استخدام التعليم الإلكتروني من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية.	3.14	0.35	متوسطة
2	2	يسهم التعليم الإلكتروني في تحفيز الطلاب نحو البحث والاستقصاء عن المعلومات.	3.12	0.63	متوسطة
3	3	يزيد التعليم الإلكتروني من شدة انتباه الطلبة نحو شرح المعلم للمادة الدراسية.	3.10	0.54	متوسطة
4	5	ينمي التعليم الإلكتروني في نفوس الطلبة حب الاستطلاع والاستكشاف.	3.08	0.42	متوسطة
5	1	يساعد التعليم الإلكتروني في زيادة حب الطلبة للمادة الدراسية.	2.91	0.33	متوسطة
		مجال " دافعية الطلبة" ككل	3.16	0.64	متوسطة

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «دافعية الطلبة»، تراوحت بين (2.91 – 3.14)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (4) ونصها: «يعزز استخدام التعليم الإلكتروني من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية»، بمتوسط حسابي (3.14)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يساعد التعليم الإلكتروني في زيادة حب الطلبة للمادة الدراسية»، بمتوسط حسابي بلغ (2.91).

ثالثاً: التفاعل مع المادة الدراسية

للكشف عن فقرات هذا المجال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (9)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع المادة الدراسية» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	يعزز التعليم الإلكتروني من إقبال الطلبة على فهم المادة الدراسية بشكل أسرع.	3.16	0.61	متوسطة
2	5	يسهم التعليم الإلكتروني في تنظيم المادة الدراسية بشكل متدرج.	3.11	0.73	متوسطة
3	3	يساعد التعليم الإلكتروني على أجزاء المادة الدراسية مع بعضها البعض.	3.08	0.42	متوسطة
4	4	يعمل التعليم الإلكتروني على الدمج والتفاعل ما بين المواد الدراسية المختلفة.	3.06	0.63	متوسطة
5	1	يساعد التعليم الإلكتروني الطلبة على تنظيم وقتهم بدراسة المادة الدراسية.	2.89	0.54	متوسطة
مجال "التفاعل مع المادة الدراسية" ككل			3.11	0.41	متوسطة

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع المادة الدراسية»، تراوحت بين (2.89 – 3.16)، بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (2) ونصها: «يعزز التعليم الإلكتروني من إقبال الطلبة على فهم المادة الدراسية بشكل أسرع»، بمتوسط حسابي (3.16)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) ونصها: «يساعد التعليم الإلكتروني الطلبة على تنظيم وقتهم بدراسة المادة الدراسية»، بمتوسط حسابي (2.89).

رابعاً: التفاعل مع الطلبة والمعلم

للكشف عن فقرات هذا المجال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم» مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	يساعد التعليم الإلكتروني على تبادل المعلومات والخبرات بين الطلبة أنفسهم.	3.19	0.41	متوسطة
2	1	يوفر التعليم الإلكتروني بيئة صفية تفاعلية بين الطلبة والمعلم.	3.08	0.63	متوسطة
3	3	يساعد التعليم الإلكتروني على زيادة التفاعل بين الطلبة أنفسهم.	3.03	0.55	متوسطة
4	4	يسهم التعليم الإلكتروني على زيادة التنافس الدراسي الإيجابي بين الطلبة.	2.75	0.42	متوسطة
5	2	يعزز التعليم الإلكتروني من العلاقة الإيجابية بين الطلبة والمعلمين.	2.63	0.39	متوسطة
مجال "التفاعل مع الطلبة والمعلم" ككل			3.05	0.76	متوسطة

بين من البيانات الواردة في الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم»، تراوحت بين (2.63 – 3.19)، بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (5) ونصها: «يساعد التعليم الإلكتروني على تبادل المعلومات والخبرات بين الطلبة أنفسهم»، بمتوسط حسابي (3.19)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (2) ونصها: «يعزز التعليم الإلكتروني من العلاقة الإيجابية بين الطلبة والمعلمين»، بمتوسط حسابي بلغ (2.63).

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج. وتجدر الإشارة إلى أن صغر حجم العينة يعود إلى صغر حجم المجتمع الكلي وأخذ جزء من هذا المجتمع لغايات استخراج قيم معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة المستخدمة في هذا البحث، وأن نسبة عينة الدراسة من المجتمع الكلي كانت بما نسبته (90 %) من المجتمع الكلي تقريباً.

- **أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول**: «ما مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟»

أظهرت النتائج أن مجالات استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال «تفعيل البيئة الصفية» في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال «التفاعل مع الطلبة والمعلم» في المرتبة الأخيرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى مقومات التعليم الإلكتروني ومزاياه التي تسهم في تطوير العملية التعليمية برمتها، أضف إلى ذلك أن التعليم الإلكتروني يسهم في توفير بيئة صفية إيجابية تفاعلية تمتاز بالمرونة التي تساعد الطالب على سرعة الفهم والاستيعاب لمختلف المواد الدراسية، كما أن التعليم الإلكتروني يسهم في تحسين وزيادة دافعية الطلبة نحو الإقبال على العملية التعليمية، أضف إلى ذلك أنه يعمل على زيادة التفاعل التبادلي ما بين الطلبة أنفسهم والطلبة والمعلمين.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النتائج التي يتم الحصول عليها عند توظيف التعليم الإلكتروني والتي تسهم في تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة أنفسهم، كما أن التعليم الإلكتروني يساعد على إخراج الطلبة من البيئة التعليمية الاعتيادية إلى بيئة تعليمية أكثر إيجابية وتفاعلية في مختلف الجوانب.

وترى الباحثة من خلال تفسير هذه النتيجة أن التعليم الإلكتروني خطى خطوات إيجابية في تطوير العملية التعليمية في مختلف مدارس دولة الكويت، نظراً لما يتمتع به هذا التعليم من إيجابيات وخصائص تسهم في إحداث نقلة نوعية في تجويد العملية التعليمية وإخراجها من الإطار التقليدي إلى إطاراً أكثر انفتاح وتطور يسهم في مواكبة المدارس للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي المتسارع.

االتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إرتمير (Ert-mer, 2005)، التي أشارت نتائجها إلى أن المعلمين يستخدمون التكنولوجيا في الغرفة الصفية لزيادة مشاركة الطلبة وتبادل الخبرات وربط المواد الدراسية مع بعضها البعض، وأن استخدامها يسهم في تفعيل البيئة الصفية وتسهيل شرح المواد الدراسية للطلبة، كما واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشمري (2007)، ودراسة أحمد (2007)، ودراسة خصاونة وخصاونة (2010)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني يسهم في زيادة فاعلية البيئة الصفية، كما أنه يسهم في تعزيز دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية، وأنه يستخدم في مجال دافعية الطلبة وربط المواد الدراسية مع بعضها البعض.

- **ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني**: «ما دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية في مدارس محافظة الفروانية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس؟»

أظهرت النتائج أن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية ككل وعلى جميع المجالات، جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال «تفعيل البيئة الصفية» في المرتبة الأولى، في حين مجال «التفاعل مع المادة الدراسية» في المرتبة الأخيرة

ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى أهمية الدور الذي يؤديه التعليم الإلكتروني في مختلف المجالات، والتي تبرز من خلال إضفاء جو إيجابي على البيئة الصفية، بالإضافة إلى الإسهام في تنظيم البيئة التعليمية داخل الغرفة الصفية، عوضاً عن الإسهام في زيادة التفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية، كما أن التعليم الإلكتروني يبرز دوره في تفعيل البيئة الصفية من خلال جذب انتباه الطلبة نحو العملية التعليمية والاندماج مع هذه العملية.

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن التعليم الإلكتروني يسهم في إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع المعلومات التي تنشر من خلال المواقع التعليمية، كما أنه يكسب الطلبة مهارات استخدام التعامل مع مختلف المستندات الدراسية، أضف إلى ذلك أن التعليم الإلكتروني يعد مصدراً متميزاً يسهم في بث النشاط والدافعية فيهم بشكل أنشط، الأمر الذي يؤدي إلى استمتاع الطلبة بما يحققه من تقدم واكتساب للمعلومات.

وترى الباحثة ضمن تفسير هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني يعمل على تفعيل البيئة الصفية بشكل إيجابي، ويظهر ذلك من خلال تحسين نوعية التعليم ومخرجاته وزيادة فاعليته، أضف إلى ذلك أن هذا الدور يبرز من الإمكانات التي يوفرها خلال الحصص الدراسية والمؤثرات الإيجابية من حركة وصوت، بالإضافة إلى الجوانب التي تتعلق بمحاكاة المعلومات التي يصعب شرحها أو تمثيلها على الواقع، مما يؤدي إلى جذب انتباه الطلبة والتركيز خلال العملية التعليمية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إرتمير (Ertmer, 2005)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور أدوات التكنولوجيا يسهم في تفعيل البيئة الصفية وزيادة الدافعية الطلبة نحو العملية التعليمية، كما واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة فرماوي (2010)، ودراسة ويلكينسون ولانكاستر (Wilkinson & Lan-caster, 2014)، ودراسة العمور وعليمات (2016)، ودراسة المركز الوطني للإحصاء التربوي (National Center for Educational Stetistics, 2018)، إذ أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن دور التعليم الإلكتروني وأدوات التكنولوجيا تسهم في زيادة دافعية الطلبة، كما أنها تسهم في تعزيز وربط المواد الدراسية مع بعضها البعض بالإضافة إلى أنها تسهم في زيادة تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية.

التوصيات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي :

- تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في الغرف الصفية في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إيجابية لهذا الاستخدام.
- تزويد المعلمين بالدورات التدريبية المتعلقة باستخدام التعليم الإلكتروني والعملية التعليمية بشكل عام وداخل الغرفة الصفية بشكل خاص.
- تزويد الطلبة بالمعلومات الكافية عن فوائد التعليم الإلكتروني وإيجابيات استخدامه في تسهيل فهم وحفظ المواد الدراسية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التعليم الإلكتروني وفوائده ومقومات استخدامه والمعيقات التي تحول دون الاستخدام الفعال لهذا التعليم.

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تفعيل البيئة الصفية واستخدامه في مدارس محافظة الفروانية في دولة الكويت من وجهة نظر مديري ومشرفي المدارس. و انتهت الدراسة من خلال نتائجها إلى التوصل الى أن التعليم الإلكتروني له دور إيجابي وفعال في تحسين البيئة الصفية وزيادة فاعليتها، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدامات التعليم الإلكتروني ذات فاعلية في العديد من المجالات التي تسهم في زيادة دافعية الطلاب، بالإضافة إلى تحسين البيئة الصفية والتفاعل مع المادة الدراسية والمعلم والطلبة. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات جاء في مقدمتها تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في البيئة الصفية وتوفير مقومات نجاح هذا النوع من التعليم، والعمل على دمجه مع التعليم الاعتيادي على حد سواء.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، السعيد. (2011). المكتبات والتعليم في البيئة الإلكترونية.

الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

2. أبو جميلة، منصور. (2012). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز نظم التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي الواحد والعشرين لإدارة التقنية الذي عقد بتايوان، استرجع بتاريخ 15/5/2019 من المصدر: .http://www.ameinfo com/ar-231621.html

3. أبو ريا، محمد. (2004). استخدام الحاسوب في تعليم وتعلم الرياضيات. (محرر)، مناهج وطرق تدريس الرياضيات. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

4. أحمد، ديما. (2007). واقع استخدام التقنيات التعليمية في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

5. الحلفاوي، وليد. (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

6. خصاونة، أمان وخصاونة، سامر. (2010). دور الدمج التكنولوجي في الغرفة الصفية التعليمية، مجلة جامعة دمشق (26)4، 319 – 334.

7. الشمري، فواز. (2007). أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

8. طوقان، خالد. (2007). التعليم في الأردن. رسالة المعلم، 45 (1، 2): 163 – 181.

9. العطار، أحمد. (2011). أدوار وكفايات المعلم في ضوء التعليم الإلكتروني. مسترددت بتاريخ 29/5/2019 من المصدر: – http://www.ne tech.firtgoo.com/t119–topic.

10. عماد الدين، منى. (2001). التجارب العالمية المتميزة في الإدارة التربوية. رسالة المعلم، 4(3)، 103–102، وزارة التربية والتعليم، عمان.

11. العمور، يوسف وعليمات، محمد. (2016). فاعلية برنامج غرفة جوجل الصفية على اكتساب المفاهيم العلمية الأحيائية في وحدة الدم عند طلبة الصف العاشر في قضاء النقب في فلسطين 48. مجلة عزة (24)4، –144 164.

12. فرماوي، بدر. (2010). أثر استخدام الفصول الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

13. فياض، علي وحسون، رجاء. (2009). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، (19) 2، 1 – 26.

14. المهدي، مجدي. (2008). التعليم الافتراضي – فلسفته – مقوماته– فرص تطبيقه. القاهرة: دار الجامعة الجديد للنشر والتوزيع.

15. الموسى، عبد الله. (2008). التعليم الإلكتروني – مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

16. نوفل، خالد. (2010). تكنولوجيا الواقع الإلكتروني واستخداماتها التعليمية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

17. الهادي، محمد. (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *Ertmer, P. (2005), "Teacher pedagogical beliefs: the final frontier in our quest for technology integration"? Educational Technology Research and Development, 53 (4), 25-39.*
2. *John, A. (2003). Stress Caused by Online Collaboration in E – learning: A Developing Model, Education Training, 45 (8/9), 564-588.*
3. *Karrer, T. (2007). Understanding E- Learning. Journal of electronic teaching and Learning, 4(3), 70-123.*
4. *National Center for Educational Statistics, 2018, p.p 24-45.*
5. *Nee, c. (2014). The Effect of Educational Networking on students Performance in Biology. TCC: 73 – 94.*
6. *Vanessa , Scheman . (2002) . School climate I nstrument : A Pilot study in Petoria and Environs , M . A research , Faculty of Humanitiles , Pretoria , South Africa , U . S . A.*
7. *Wilkinson, R., & Lancaster, T. (2014). Improving student motivation using technology within the STEM disciplines. A paper from the SSTEM Annual Conference*